مستوى ممارسة طلبة التعليم العالي بدولة الكويت للمواطنة الرقمية في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

الدكتورة/ منتهى إبراهيم الخميس

Muntaha Ibrahim Al-Khamis

وزارة التربية – دولة الكويت

cool_mon83@hotmail.com

هاتف وواتساب : ٠٠٩٦٥٩٧٧٥٢٨٥٤

الملخص

هدف البحث إلى تعرف مستوى ممارسة طلبة التعليم العالي بدولة الكويت للمواطنة الرقمية في واقع حياتهم. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام أداة استبانة تضمنت (٥١) عبارة تتصل بمستوى ممارسة المواطنة الرقمية فيما يتعلق بعناصر الاحترام والتعليم والحماية. وقد تكونت العينة من (٤٨٢) طالبًا وطالبة من الذين استجابوا للأداة إلكترونيا. وكشفت النتائج عن أن طلبة التعليم العالي يمارسون المواطنة الرقمية في محور التعليم والتثقيف بمستوى مرتفع، وفي محور حماية النفس وحماية الآخرين بمستوى متوسط، وكذلك في محور احترام النفس واحترام الآخرين بمستوى متوسط. كما كشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات العينة حول تقديراتهم لمستوى ممارسة المواطنة الرقمية تبعا لمتغير الجنس في محوري التعليم والحماية لصالح الإناث، بينما لم يوجد فروق دالة إحصائيا حول تقديرات العينة لمستوى ممارسة المواطنة الرقمية تبعا لمتغير تبعية مؤسسة التعليم العالي (حكومي – خاص). وقد أوصى البحث بضرورة وضع خطة وطنية لتعليم المواطنة الرقمية، وإدراج مقرر المواطنة الرقمية ضمن الخطة الدراسية في التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، التعليم العالي، دولة الكويت .

Abstract

The research aimed to identify the level of practice of digital citizenship by higher education students in the State of Kuwait in the reality of their lives. The descriptive approach was used, and a questionnaire tool was used that included (51) statements related to the level of digital citizenship practice with regard to the elements of respect, education and protection. The sample consisted of (482) male and female students who responded to the tool electronically. The results revealed that higher education students practice digital citizenship in the domain of education and education at a high level, in the domain of self-protection and protection of others at a medium level, as well as in the domain of self-respect and respect for others at a medium level. The results also revealed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the sample about their estimates of the level of practicing digital citizenship according to the gender variable in the axes of education and protection in favor of females, while there were no statistically significant differences about the sample's estimates of the level of practicing digital citizenship according to the variable of dependence on the institution of higher education (government - private). The research recommended the necessity of developing a national plan for digital citizenship education, including the digital citizenship course within the study plan in higher education.

Keywords: digital citizenship, higher education, the State of Kuwait.

المقدمة

منذ العقد الأخير في القرن العشرين بدأت المجتمعات في التحول نحو العصر الرقمي، نتيجة التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمر الذي أصبح معه استخدام شبكة المعلومات الدولية من قبل كافة فئات المجتمع مظهرا من أهم مظاهر الحياة اليومية للأفراد. وفي ضوء ذلك، بدأت المجتمعات في التحول الرقمي واستخدام التقنية الحديثة في شتى مجالات الحياة، وأسهمت متغيرات تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال الحديثة وتحديات العولمة في إحداث تغيير في مفهوم المواطنة، نتيجة لكون التقنية أصبحت بعدًا أساسيا فيها، مما أدى إلى ظهور مفهوم المواطنة الرقمية.

وحيث إن المواطنة تتمثل في صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق، ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه، إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأن تربية المواطنة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح الواعي بحقوقه وواجباته تجاه المجتمع ويشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ومواجهة المتغيرات والتحديات التي تواجه المجتمع في مراحل تطوره المختلفة (شهدة وسيد أحمد، ٢٠١٩) فقد تطور مفهوم المواطنة، واتخذ مفهوم المواطنة شكلًا وصورًا جديدة، أخذت فيه حقوق وواجبات المواطن شكلًا جديدًا يتفق ومطالب العصر الرقمي الذي نعيشه. وظهر ما يعرف بالمواطنة الرقمية، وإذا كانت المواطنة لها مجتمعها الخاص، فالمواطنة الرقمية لها مجتمع آخر أوسع، لكنهما يشتركان في الحقوق والواجبات والمبادئ الأخلاقية، ويتطلب كليهما مشاركة أفراد المجتمع، وتعلم أسسها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية (Choi,2016).

وتعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في الأدب التربوي بشكل عام، والأدب المتعلق بتربية المواطنة والعلوم الاجتماعية بشكل خاص. وكانت كتابات " ريبيل" Ribble بداية الاهتمام بهذا المفهوم، ودوافعه الأساسية لإظهار هذا المفهوم كانت نابعة من ملاحظته للانتشار الواسع لاستخدام أدوات التكنولوجيا، حيث أضحى لكل فرد من أفراد المجتمع الرقمي إمكانية التواصل مع مجهولين رقميين، مما قد يشكلون خطرًا عليهم في أي مجتمع،

خاصة مع وجود رغبة جامحة لدى الشباب والطلبة بصفة خاصة بتصفح مواقع غير معروفة، وربما مشبوهة وخطيرة، فضلا عن استحالة مراقبة كل ما يتم مشاهدته أو متابعته أو سماعه (طوالية، ٢٠١٧).

وتعرف المواطنة الرقمية على أنها قواعد للسلوك الرقمي التي يمارسها أفراد المجتمع والتي تتعلق باستخدام التكنولوجيا (Ribble,Bailey&Ross,2004,p7) وتهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي لديه ولاء وانتماء لوطنه، ويجاهد من أجل تقدمه (القايد، ٢٠١٤).

ومن هنا تعد المواطنة الرقمية ضرورة عصرية، وتوجها عالميا فرض نفسه على أنظمة التربية والتعليم ومتطلبات الحياة في هذا العصر. وعلى ذلك يجب أن يتمكن المواطن المعاصر من عدة مهارات تمكنه من العيش بسلام في هذا العصر، ومن أهمها التمكن من استخدام التكنولوجيا، ومهارات التفكير النقدي للمحتوى الرقمي، والمعرفة عن أسس التعبير، وكتابة المحتوى، ونشره في الفضاء الرقمي، واستخدام التكنولوجيا في التواصل مع الآخرين، واحترام الخصوصية (مهدي، ٢٠١٨).

وقد ظهر الاهتمام بالمواطنة الرقمية عندما أدرجت مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية في عدد من الدول المتقدمة؛ إذ تبنت الكثير من الدول كالولايات المتحدة– وكندا، ونيوزيلندا؛ هذا المفهوم في محاولة لترسيخ الممارسات المثلى لاستخدام التقنية بما يحقق الوقاية من سلبياتها، والتحفيز للإفادة من إيجابياتها(فلاته، ٢٠٢٠).

وفي سياق ذلك؛ يرى الدهشان (٢٠١٦) أن البلاد العربية والإسلامية في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، وتتضمن ضرورة توعية الأفراد وخاصة الطلبة بمجموعة من الحقوق، التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها أثناء تعاملهم مع التكنولوجيا والالتزامات، والواجبات التي ينبغي

أن يلتزموا بها ويؤدونها أثناء تعاملهم مع هذه التكنولوجيا، والتي تعرف الآن في دول العامل المتقدم بالمواطنة الرقمية (الدهشان، ٢٠١٦).

ومن منطلق أن المواطنة الرقمية ذات علاقة وطيدة بالتعليم، لأنها الوسيلة التي تساعد الطالب والمعلم وولي الأمر لفهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، فهي وسيلة لإعداد الطالب للانخراط بالمشاركة في خدمة وطنه (Eurydic,2013). وعلى ضوء ذلك ينبغي أن تهتم المؤسسات التعليمية بالتوعية بمفهوم المواطنة الرقمية، لأنها تلتمس احتياجات الطلبة، فهي ليست مجرد وسيلة لإعداد الطلبة وتثقيفهم علميا فحسب، بل تعدت ذلك لتشمل إعداد الطلبة للتوجه بالكامل في المجتمع الرقمي ومشاركته (عباس، ٢٠١١) والاهتمام بتفعيل مهارات المواطنة الرقمية، من خلال تنمية معارف الطلبة حول ثقافة المواطنة الرقمية وقيمتها، بتوفير المناهج التربوية والوسائل والأساليب التعليمية، وتنفيذ المشاريع والبرامج التوعوية وغيرها من وسائل التعليم الحديثة (الأسمري، ٢٠١٥) ويأتي ذلك لضبط المساحات المفتوحة بالقيم الضابطة في هذا الميدان اللامحدود؛ للحد من الآثار السلبية التي قد تتولد عند التعامل مع ميدان التقنية الرحب، وما فيه من أفكار قد تؤدي إلى انحرافات عقدية وأخلاقية وفكرية تؤثر على استقرار المجتمعات.

ومما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات وقيم المواطنة الرقمية وقيمها، وأنها أصبحت عملية ضرورية في جميع المستويات التعليمية، وبالأخص فئة الشباب، لأنها من أكثر فئات المجتمع استخداما للأجهزة الرقمية، فهي تحفظ هوية الشباب في المواقع والشبكات الإلكترونية، وتضمن لهم المشاركات الفعالة. وهذا يستدعي الوقوف على مستوى امتلاك الطلبة لهذه المهارات والوقوف على مستوى ممارستهم لها، ومن ثم كان البحث الحالي.

مشكلة البحث

مع تنامي ظهور المستحدثات التكنولوجية حدث تحول في العديد من القيم الاجتماعية والأخلاقية والتكنولوجية بالمجتمع، حيث لوحظ سوء استخدام الحرية المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أقبل العديد من الأفراد على نقل ونشر معلومات مغلوطة، أو

تغريدات مهينة وكذا الإساءة إلى بعض الأشخاص و التنظيمات، أو التهديد أو التشهير أو الابتزاز أو الدخول إلى المواقع الإباحية أو التعرض لأفكار واتجاهات وتيارات فكرية متطرفة، كذلك كان هناك انتشار الجرائم الإلكترونية، والأفكار والمعتقدات الخطيرة، وصار هناك تخبط واضح في التفضيلات والمعتقدات والممارسات التي يقوم بها الأفراد، وظهر ضعف في القدرة على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، وبين العجز عن تطبيق ما تؤمن به من قيم، وهو ما أدى إلى ظهور أزمة قيمية، وهو ما كان له بالغ الأثر في البعد عن القيم المجتمع الأصيلة، وحدوث اغتراب تدريجي عن تلك القيم، في ظل الثورة الرقمية والتكنولوجية وغيرها من الممارسات التي لها نتائج خطيرة قد تضر بالفرد والمجتمع (ندا، ٢٠٢١،). وقد بينت دراسة(أحمد، ٢٠١٦) أن الاستخدام المتواصل لشبكات التواصل الاجتماعية قد أدى إلى ترسيخ نزعات عدوانية وسلوكيات غير مقبولة تتضمن الخروج عن القيم الاجتماعية.

ومما يزيد الأمر خطورة في غالب الأحيان أن الفئات العمرية التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية بشكل مفرط: هي الفئات العمرية الصغيرة من الأطفال والمراهقين، ومع غياب الوعي بقوانينها وقواعدها تظهر مشكلات وجرائم كثيرة قد تشكل خطرا على هذا الجيل. والمؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعات جديرة بالاهتمام بالمواطنة الرقمية والسعي لنشر ثقافتها وقوانينها بين طلبتها، خاصة في ظل التوجه الحديث للرقمنة وتوظيف البرامج والتطبيقات التكنولوجية في كافة المجالات الإدارية والتعليمية بالمدارس والجامعات (القرني، ٢٠٢١) ومن ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في انتشار السلوكيات السلبية التي ترافق استخدام التقنيات الحديثة.

وقد أشار (عبد العزيز، ٢٠١٦) إلى أنه مع تزايد أعداد مستخدمي التكنولوجيا أصبحت هناك حاجة ملحة للحديث عن الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، ولوجود سياسة تحفيزية ضد خطر التقنيات الرقمية، وهو ما يعني الاهتمام بالمواطنة الرقمية، وأكدت لمياء المسلماني (٢٠١٤) أنه أصبح من الأهمية الوقوف على مدى ممارسات مهارات المواطنة

الرقمية لدى الطلبة، وذلك يهدف إلى تعزيز مستوى هذه المهارات في نفوس الطلبة، وتوعيتهم بما يجب عليهم نحو وطنهم الذي يرغدون بالعيش فيه، كيف يحافظون عليه عند دخولهم إلى العالم الافتراضي؛ خاصة مع انخفاض دور المعلم في تدريب الطلاب على المعايير المرتبطة بالتكنولوجيا، وأكد الدهشان(٢٠١٦) على أهمية قيام المؤسسات التربوية بدورها من خلال دعم المواطنة الرقمية، وتدريب الطلاب على ممارستها. وحيال ذلك جاءت توصيات دراسات(الصمادي، ٢٠١٣؛ المعجب والمنتشري، ٢٠١٥؛ السيد، ٢٠١٦) لتؤكد على ضرورة إجراء دراسات حول المواطنة الرقمية، تتجاوز حدود التشخيص إلى رسم الخطط، ووضع السياسات المناسبة للممارسة المواطنة الرقمية في مؤسسات التعليم العالي.

أسئلة البحث

بناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى ممارسة طلبة التعليم العالي بدولة الكويت للمواطنة الرقمية ؟

٢- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تقدير العينة لمستوى ممارستهم للمواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات(الجنس، تبعية المؤسسة التعليمية)؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تعرف مستوى ممارسة طلبة التعليم العالي بدولة الكويت للمواطنة الرقمية في واقع حياتهم، مع الوقوف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع الممارسة تبعا لمتغيري الجنس والمؤسسة التي ينتمي إليها الطالب سواء كانت مؤسسة حكومية أم تابعة للتعليم الخاص.

أهمية البحث

- يستمد البحث أهميته من أهمية القضية التي يتناولها، وهي قضية المواطنة الرقمية، ومستوى ممارستها في الواقع الحياتي.

- تساعد نتائج الدراسة المختصين في بناء مصفوفة مهارات المواطنة الرقمية .
- تفيد نتائج الدراسة أصحاب القرار بأهمية وضع برامج توعوية مقصودة لتعزيز ممارسة المواطنة الرقمية عند استخدام التقنيات الرقمية.

منهج البحث

يستخدم البحث المنهج الوصفي؛ حيث هذا المنهج إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة، وجمع ما يتعلق بها من معلومات، وتقرير حالتها كما هي عليه في الواقع، وفي كثير من الأحيان تتعدى البحوث الوصفية حد الوصف لتقرر ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر وفق قيم أو معايير محددة (جابر؛ وكاظم، ٢٠١٣، ٤٠) وستوظف الباحثة هذا المنهج في الجانب النظري عند الإجابة على أسئلة الدراسة، وكذلك ستستفيد منه في الجانب الميداني عند جمع البيانات من مجتمع الدراسة باستخدام أداة الاستبانة بغية تحليلها والوقوف على أهم دلالاتها.

حدود البحث

-**حدود بشرية** :اقتصرت على مجموعة من طلبة التعليم العالي.

-**حدود مكانية** : تمت الدراسة على عدد من مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بدولة الكويت

-**حدود زمانية** : تمت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١

التعريفات الإجرائية للبحث

- المواطنة الرقمية Digital citizenship : تعرفها الباحة إجرائيا بأنها: مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والمبادئ التي يجب على طلبة التعليم العالي بدولة الكويت الالتزام بها أثناء تفاعلهم مع الآخرين عبر التطبيقات الرقمية مثل البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها بهدف الاستخدام الصحيح والأمثل لها، والتي تتعلق بعناصر الاحترام والتعليم والحماية.

– مهارات المواطنة الرقمية Digital citizenship skills : تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها طلبة التعليم العالي بدولة الكويت في حياتهم اليومية للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية وتتعلق بعناصر المواطنة الرقمية التي تتضمن الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، التجارة الرقمية، الأمن الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية. التي غايتها أن يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويعلم نفسه ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على أداة المواطنة الرقمية.

الإطار النظري

مفهوم المواطنة الرقمية

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة الرقمية وتنوعت في الكثير من الدراسات، حيث عرفها رابيل (Ribble,2012,149) بأنها "معايير السلوك الملائم والمسئول المتعلق باستخدام التكنولوجيا".

ويتفق (الدهشان، ٢٠١٦، ٧٩؛ طوالية، ٢٠١٧، ٢٩٦ ؛ الصمادي، ٢٠١٧، ١٧٨؛ الملاح، ٢٠١٧، ٧٦؛ المصري وشعث، ٢٠١٧، ١٥٧؛ وشعبان، ٢٠١٨، ٧٨) على أنها جملة الضوابط والمعايير، القواعد الأخلاقية، والضوابط القانونية، والمعايير السلوكية، والمبادئ الوقائية، المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعددة الهادفة إلى حماية الأفراد من أخطار التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من مميزاتها، ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي، وتتضمن مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون في أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤدوها ويلتزموا بها أثناء ذلك، والتي تعكس مقدرتهم على تحمل مسئولية تعاملهم مع المصادر الرقمية، وتلزمهم بالرقابة الذاتية أثناء التعامل مع وسائطها المتنوعة، مثل البريد الإلكتروني والمدونات الإلكترونية، وشبكات

المعلومات كالفيس بوك التوتير والواتساب، وغيرها، وتكون غايتها أن يحترم الفرد نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم بالتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين في هذا العصر الرقمي.

ويرى ايسمان وجونجورين (Isman & Gungoren, 2014) بأنها: " قدرة الطالب على استخدام التكنولوجيا بكفاءة وتفسير وفهم المحتوى الرقمي وتقييمه والتواصل باستخدام الأدوات المناسبة، والتفكير النقدي حول الأخلاق وتحديات العالم الرقمي، واتخاذ خيارات آمنة ومسئولة عبر الانترنت وفهم خصائص المواطنين الرقميين والمواطنة الرقمية بوضوح" .(p. 73)

ويرى لويس ورالف (Louis & Ralph, 2016) أن المواطنة الرقمية تمثل المشاركة الفعالة والمستنيرة للأفراد في المجتمعات الرقمية حول القضايا المتعلقة بالشأن العام .(p.19)

أما وزارة التعليم الأمريكية (US Department of Education, 2017) فترى بأنها: الاستخدام الآمن والأخلاقي والمسؤول والمستنير للتكنولوجيا، ويشمل هذا المفهوم مهارات الأمان في مجال الانترنت، والخصوصية الشخصية، ومعالجة شغب الانترنت، ومهارات الاتصال ومهارات القراءة والكتابة، وحماية الملكية الفكرية (p.11).

ومفهوم المواطنة الرقمية يدور حول تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية، مثل الحاسب الآلي والهواتف المحمولة، وكل ما توفره من خدمات كالبريد الإلكتروني والمدونات ومواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها، ما يستلزمه ذلك من قواعد وضوابط ومعايير وأهداف وأفكار ومبادئ تشبع الاستخدام الأمثل والسليم للتكنولوجيا الرقمية(Jwaifell, M, 2018) وأنها نسق يتضمن عدة مؤشرات منها الحقوق والوجبات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، والتواصل الرقمي، والأمن الرقمي، والصحة الرقمية والآداب والتجارة الرقمية. وتتخذ أشكالًا وصورًا عديدة بما يتفق مع طبيعة متغيرات العصر الرقمي، وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبما يتفق كذلك مع طبيعة

حياة ومطالب المواطن في ضوء سياسات ضابطة تضمن حمايته من أخطار التكنولوجيا الرقمية وفي الوقت نفسه تساعده على الاستفادة من مميزاتها والتعامل مع الحقوق والالتزامات والواجبات لكي تسهم في النهاية في رقي الوطن ومكوناته (الصمادي، ٢٠١٧).

ويفهم من ذلك أن تنمية المواطنة الرقمية تعني إعداد الأفراد لمجتمع يموج بالتكنولوجيا المتنوعة ليكونوا مواطنين يتعاملون مع التكنولوجيا بكفاءة ومهارة، ملتزمين بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا. مواطنين ذوي عقول قوية نافذة، تحلل الأفكار لتميز الأصيل منها والدخيل، مما يسهم في الحفاظ على الهوية الوطنية، وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد، فيصير كيانا قويا راسخا لا يتمكن أحد من هدمه (المسلماني،٢٠١٤). إذ إن المواطن المعاصر الذي يعيش في العصر الرقمي بتجلياته هو الذي يمتلك المعرفة والوعي بالتكنولوجيا الرقمية ووسائطها المختلفة، القادر على تطبيق هذه المعرفة وترجمتها إلى سلوكيات وأفعال وعادات ومهارات موجهة في الاتجاهات النافعة والمفيدة لذاته ولمجتمعه ومنضبطة بجملة من القيم التي يكتسبها من خلال برامج التربية في مختلف المجالات (نصار، ٢٠١٩).

جوانب المواطنة الرقمية

تتضمن المواطنة الرقمية ثلاثة جوانب مهمة لابد من تكاملها عند القيام بتعزيزها لدى المتعلمين، وهي:

- الجوانب المعرفية: وتتضمن جميع المعلومات والمعارف والبيانات المتعلقة بالتقنيات الرقمية اللازمة عند استخدامها، وينبغي تزويد الطلبة بها.
- الجوانب المهارية: وتعني بتدريب الطلبة على مهارات التقنية الرقمية التي ينبغي الإلمام بها والتمكن منها، والتي تساعدهم في إنجاز أعمالهم بجودة ورشد.

- الجوانب الوجدانية: وتعني بتوجيه الطلبة نحو الالتزام بالأخلاقيات والقيم المنبثقة من الثقافة المجتمعية عند التعامل مع التقنيات الرقمية، بما يسهم في الاستفادة من إيجابياتها وتلافي أخطارها (فلاتة، ٢٠٢٠).

أبعاد المواطنة الرقمية

تشير الأدبيات إلى أن أبعاد المواطنة الرقمية تتضمن أبعاد ثقافية واجتماعية وقانونية وصحية لها علاقة وثيقة بالتقنية، والتي تتيح للفرد طريقة الاستخدام المسموح والمصرح به، ومن ثم يجاري العالم الرقمي وفي نفس الوقت يعمل على خدمة وطنه (الحصري، ٢٠١٦).

ويرى رشاد (٢٠٠٩) أن المواطنة الرقمية تقوم على عدد من الأبعاد؛ تتمثل في:

- البعد الثقافي: وهو يشكل بعدا مميزا للمواطنة على الصعيد الافتراضي، لأن المجتمع الافتراضي تتشكل في إطاره ثقافة يطلق عليها الثقافة الرمزية، تتميز بعدد من الخصال، منها الاتساع واللامحدودية، وهي لا تخضع لقواد الضبط الاجتماعي التقليدية.
- البعد السياسي: وهو يرتبط بالحقوق والواجبات السياسية التي تتقلص في السياقات الواقعية.
- البعد الاجتماعي: وهو يرتبط بالقيم الاجتماعية في إطار السياقات الاجتماعية المرتبطة بالمواطنة الافتراضية .

عناصر المواطنة الرقمية

قدّم ريبل وزملائه (RobbleBailery& Ros, 2004) إسهامًا فعالًا حول ممارسات المواطنة الرقمية والأثر المتوقع من تطبيقاها، مع وضع ضوابط ومحددات لتلك الممارسات. فقدم تسعة محاور أساسية تمثل عناصر رئيسة للمواطنة الرقمية، وهي:

١- الوصول الرقمي: ويقصد به تسهيل المشاركة الإلكترونية الفاعلة في قضايا المجتمع.

٢- التواصل الرقمي: ويعني التبادل الإلكتروني للمعلومات.

٣- التعليم الرقمي: ويشتمل على كل من تعليم وتعلم يتم باستخدام التكنولوجيا.

٤- الآداب والأخلاقيات الرقمية العامة: ويقصد بها معايير إلكترونية تضبط السلوكيات والتصرفات.

٥- التجارة الرقمية: وتشمل عمليتي البيع والشراء عن طريق شبكة الانترنت واستخدام التكنولوجيا في كل ما يمكنه تسهيل هذه العملية.

٦- الحقوق والواجبات الرقمية: حيث تشمل هذه الحقوق والالتزامات تجاه كل من له علاقة بالعالم الرقمي.

٧- المسؤولية الرقمية: وهي المسؤولية الإلكترونية عن كافة الأفعال والممارسات والتقيد بالقوانين واحترام الآخر.

٨- الصحة والسلامة الرقمية: وتتعلق بالسلامة من المخاطر الجسدية من استخدام التقنية الرقمية، وكذلك الأضرار النفسية وخصوصا عند "إدمان الانترنت.

٩- الأمن الرقمي أو الحماية الذاتية: ويعني الاحتياطات الإلكترونية لضمان السلامة والخصوصية، ومن آلياته استخدام برامج مكافحة الفيروسات، وعدم التحدث مع الغرباء، وتحديث نظام التشغيل، واستخدام فلتر الرسائل والوعي بالقرصنة والاحتيال (Ribble, M., Bailey, G. & Ross, T., 2004).

مهارات المواطنة الرقمية

تعد مرحلة الممارسة الموجهة من أهم مراحل تنمية المواطنة الرقمية، إذ من خلال هذه المرحلة يمكن تدريب الطلبة على ممارسة استخدام التقنيات الرقمية، مع توفير دعم موجه من قبل المربين (ريبيل، 2012) وينبغي للموطن الرقمي امتلاك جملة من المهارات الرقمية، وأن يكون قادرًا على تطبيقها التطبيق اللائق عند التعامل مع التقنيات الرقمية، ومن أهمها (القحطاني، ٢٠١٨) :

- أن يكون مستخدم واثق ومتمكن من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- أن يمتلك المقدرة على يوظف التقنيات في الأنشطة المختلفة.
- أن يمتلك مهارة استخدام وتطوير مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني.
- أن يكون ملمًا بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص والتكنولوجيات الرقمية ويوظفها بكفاءة في الفضاء الإلكتروني.
- أن يكون على بينة بالتحديات في بيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومتمكن من إدارتها بشكل فعال.
- أن يكون قادرا على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الآخرين بطرق ذات معنى إيجابي.
- أن يتمتع بالصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- أن يقدّر مفاهيم الخصوصية وحرية لتعبير في العالم الرقمي.
- أن يمتلك المقدرة على المساهمة في تعزيز نشاط قيم المواطنة الرقمية.

وقد وضعت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم International society For technology in Educatoon,2016, 4)، معايير للمواطنة الرقمية يلتزم بها الطلبة؛ تتمثل في:

- أن يدرك الطلبة حقوق ومسؤوليات وفرص المعيشة والتعلم والعمل في العالم الرقمي المترابط.
- أن يظهر الطلبة فهما للدور الذي تلعبه الهوية في العالم الرقمي.
- أن يمارس الطلبة سلوكا ايجابيا وأمنا قانونيا وأخلاقيا عند استخدام التكنولوجيا.
- أن يظهر الطلبة فهما واحتراما لحقوق والالتزامات المشاركة في الملكية الفكرية.
- أن يدير الطلبة بياناتهم الشخصية للحفاظ على الخصوصية والأمان الرقميين في العالم الرقمي.

ويضيف السيد شهدة، وسيد أحمد (٢٠١٩) المعايير التالية:

- أن يشارك الطالب بثقة وفعالية في العالم الرقمي.
- أن يستطيع الطالب التواصل والتعاون بفعالية مع الآخرين، وممارسة الإبداع لحل المشكلات.
- أن يمارس الطالب التفكير النقدي للمعلومات في العالم الرقمي.

دراسات سابقة

أجريت مجموعة من الدراسات السابقة في البيئات الأجنبية والعربية، تتعلق بموضوع المواطنة الرقمية، تذكر الباحثة فيما يلي بعض من تلك الدراسات، التي ترى أن لها صلة بموضوع الدراسة الحالية:

١- دراسة المعجب والمنتشري (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة أم القرى. طبقت على (٣٢٤) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة جاء في المستوى المقبول، فيما يتعلق بالحقوق الرقمية الشخصية، وحقوق الآخرين، وامتلاك المعرفة بمخاطر استخدام التقنيات الرقمية، وحفظ وحماية البيانات الرقمية. وجاءت متدنية في جانب تجنب المخاطر عند استخدام التقنيات الرقمية.

٢- دراسة جونز وميتشل (Mitchell &Jones,2015) والتي هدفت إلى قياس مستوى ممارسة جوانب المواطنة الرقمية بين الشباب، وقد طبقت على عينة تكونت من (٩٧٩) طالب من طلبة المدارس في الولايات المتحدة في الفئة العمرية (١١-١٧) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ممارسة جيدة للأنشطة والفعالية المختلفة للمواطنة الرقمية، وأن هناك ارتفاع في درجتي الاحترام والمشاركة الرقمية، وانخفاض درجة الحماية الرقمية، وخاصة في الاختراق الرقمي للخصوصية.

٣- قام نوردين وآخرون (Nordin, et al., 2016) بدراسة هدفت إلى تعرف ممارسات طلاب الجامعات في ماليزيا حول لمعايير المواطنة الرقمية. وتكونت العينة من ٣٩١ طالبا من ١٥ جامعة في ماليزيا. أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم تصورات إيجابية

ومتوسطة حول استخدامهم لخمسة معايير رئيسية للمواطنة الرقمية وهي الآداب الرقمية، التجارة الرقمية، المسئولية الرقمية، الرفاهية الرقمية والأمن الرقمي. وجاء معيار الأمن الرقمي بالمرتبة الأولى. وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس.

٤- دراسة المصري وشعت (٢٠١٧) وقد هدفت للتعرف على تقدير مستوى ممارسة المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة الجامعة من وجهة نظرهم والكشف عن وجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) طالب. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير العينة لممارسة المواطنة الرقمية جاء متوسطا، ولم تظهر الدراسة فروقا في التقدير تعزى لمتغير الجنس.

٥- دراسة أجراها كارا (KARA, 2018) التي هدفت إلى التحقق من أفكار وممارسات طلاب الجامعات المتعلقة بالمواطنة الرقمية. تكونت العينة من ٤٣٥ طالبا. وكشفت النتائج أن طلاب الجامعات لا يفضلون الانخراط في الأنشطة السياسية عبر الانترنت. بسبب الاضطرابات العاطفية والضغط من المجتمع والخوف من التأثير على حياتهم المستقبلية بطريقة سلبية.

٦- دراسة الملحم (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية في السعودية، وتكونت الأداة من ٦٢ مهارة فرعية موزعة على ٩ مجالات رئيسة، وبينت نتائج الدراسة أن هناك ضعف التوازن في توزيع مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية، وحقق مجال مهارة السلوك الرقمي أعلى نسبة، بينما حقق مجال البيع والشراء الرقمي أدنى نسبة.

٧- دراسة ساندوفال (Sandoval, ٢٠١٩) وقد هدفت إلى تعرف مستوى ممارسة أبعاد المواطنة الرقمية فيما يتعلق بعناصر الاحترام والتثقيف والحماية. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٨٢ فردا. وأشارت النتائج إلى وجود فرق كبير بين النوع الاجتماعي

وممارسات المواطنة الرقمية من حيث احترام الذات والآخرين وحماية الذات والآخرين. وأن الإناث لديهن ممارسات مواطنة رقمية أقوى من الذكور من حيث عنصري الاحترام والحماية.

٨- دراسة قربان (٢٠٢٠) التي تهدف إلى الكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة. وتكونت عينة الدراسة من ٤١١ طالبة. وكشفت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات كان عاليا في: الوصول الرقمي، التعامل مع التجارة الإلكترونية، التواصل الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة عند استخدام التقنيات الرقمية، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الأمن الرقمي، في حين كان بدرجة متوسطة في محور الثقافة الرقمية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الموطنة الرقمية لدى الطالبات يعزي لاختلاف التخصص لصالح التخصصات النظرية، ولم تظهر فروق تعزي لاختلاف السنة الدراسية.

٩- دراسة الراشد (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة، تكونت العينة من ٥٢٠٠ طالب وطالبة، توصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية للمهارات الرقمية مرتفعة، ومهارات السلامة، والمسؤولية الرقمية متوسطة. وتبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لاختلاف متغير (الجامعة)، وكشفت الدراسة فضل الجامعات في توجيه طلبتها وتدريبهم على استخدام التقنية للحماية من إخطارها والاستفادة من إيجابياتها.

١٠- دراسة ساري(٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى قياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. وتكونت عينة الدراسة من ٤١٧ طالبة ومعلمة من طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. وخلصت الدراسة إلى: أن استجابة الطالبات على المحاور الثلاثة الاحترام والتعليم

والحماية مرتفعة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، ولصالح المرحلة الثانوية.

١١- دراسة الحضيف (٢٠٢١) هدفت إلى الكشف عن درجة توافر مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة القصيم. وتم تطبيقها على عينة بلغت ٥٤٢ من طلبة الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الدراسات العليا يمتلكون مهارات المواطنة الرقمية بشكل كبير جدا. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في محور الاتصالات الرقمية لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

تعقيب على الدراسات السابقة

- بشكل عام كشفت الدراسات السابقة عن أهمية دراسة موضوع ممارسة المواطنة الرقمية من قبل طلبة المؤسسات التعليمية، مع ظهور التقنيات الرقمية وتطورها في هذا العصر، الذي يوصف بأنه العصر الرقمي.
- كشفت الدراسات عن مستوى ممارسة بدرجات مختلفة لدى عينات الدراسة التي تشكلت من بيئات عربية وأجنبية وفي مراحل دراسية مختلفة.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي لمناسبته لموضوعاتها، واستخدمت أداة الاستبانة للمسح الجزئي للعينات المختارة.
- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أهمية دراسة الموضوع. ويتفق معها في مناسبة أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة.
- يختلف البحث الحالي مع الدراسات السابق في كل من الحدود البشرية والمكانية، حيث يتم تطبيقه على طلبة التعليم العالي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بدولة الكويت، وهو مالم تتناوله أي دراسة سابقة.
- لكن بصفة عامة فقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة في إعداد أطار فكري للبحث الحالي والوقوف على المنهج المناسب للبحث، وفي إعداد أداته.

الإطار الميداني للبحث

أداة البحث

بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث الحالي؛ تم إعداد أداة عبارة عن استبانة تضمنت (٥١) عبارة تتصل بمستوى ممارسة المواطنة الرقمية لدى عينة البحث.

صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها في صورتها الأولية (٦٠) عبارة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين أصول التربية بكلية التربية بجامعة الكويت عددهم(٧) محكمين. وذلك لأجل التحقق من مناسبة الأداة لهدف البحث، ومدى وضوح العبارات وحسن صياغتها، وقد أشاروا ببعض الملاحظات. وفي ضوء آرائهم تم تطوير الاستبانة، حتى صارت متضمنة (٥١) عبارة في صورتها النهائية التي تم تطبيقها موزعة على ثلاثة محاور.

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات الاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (٣٦) طالبا من مجتمع البحث خارج العينة الأساسية من جامعة الخليج بدولة الكويت، وتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لإجابات العينة الاستطلاعية على الاستبانة في المحاور المختلفة، وكانت كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
احترام النفس واحترام الآخرين	١٣	٠.٩٣٩
التعليم الذاتي والتثقيف	١٨	٠.٩٤٢
حماية النفس وحماية الآخرين	٢٠	٠.٩٢٥
الاستبانة ككل	٥١	٠.٩٦١

يتضح من الجدول (١) السابق أن قيم معاملات ألفا كرونباخ هي معاملات مرتفعة يستدل منها على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

عينة البحث

تكونت العينة من (٤٨٢) طالبًا وطالبة من الذين استجابوا للأداة؛ حيث وزعت الأداة إلكترونيا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على مجموعة من الطلبة في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت، ولمدة ثلاثة أيام تم استجابة (٤٩٨) طالبا وطالبة للأداة، وقد تم فرز هذه الاستجابات فوجد من بينها (١٦) استجابة غير مكتملة البيانات، فتم استبعادها. ومن ثم كانت (٤٨٢) استمارة صالحة للمعالجة الإحصائية. وتوزيع العينة موضح في الجدول الآتي:

جدول(٢) توزيع العينة حسب متغيرات الجنس وتبعية مؤسسة التعليم

متغيرات الدراسة		العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	٢٢٣	% ٤٦.٢٧
	أنثى	٢٥٩	%٥٣.٧٣
تبعية مؤسسة التعليم	حكومي	٢٧٦	%٥٧.٢٦
	خاص	٢٠٦	%٤٢.٧٤
المجموع		٤٨٢	%١٠٠

الأساليب الإحصائية

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، حيث حساب مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وأهدافه، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية الوزنية، لتقدير مستوى ممارسة مهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظر العينة، كما تم استخدام اختبار (t-test) لبحث دلالة الفروق بين تقديرات العينة تبعا لمتغيري النوع وتبعية مؤسسة التعليم.

وقد تمت استجابة أفراد العينة على الأداة وفقا لمدرج ليكرت ثلاثي التدريج الذي يوضح حالة الممارسة (دائما –أحيانا– نادرا) وعند الإدخال تم تقدير الدرجات(٣– ٢– ١) لهذه الاختيارات بالترتيب. ولأغراض تحليل النتائج، تم اعتماد التصنيف الآتي لمستويات المتوسط الحسابي المعبر عن درجة ممارسة المواطنة الرقمية:

- المتوسط الحسابي الوزني (١– أقل من ١.٦٧) هو متوسط حسابي يدل على مستوى ممارسة منخفض للمواطنة الرقمية.
- المتوسط الحسابي الوزني (١.٦٧– أقل من ٢.٣٤) هو متوسط حسابي يدل على مستوى ممارسة متوسط للمواطنة الرقمية.
- المتوسط الحسابي الوزني (٢.٣٤– ٣.٠٠) هو متوسط حسابي يدل على مستوى ممارسة مرتفع للمواطنة الرقمية.

عرض نتائج البحث

أولا: إجابة السؤال الأول

للإجابة على السؤال الأول : ما مستوى ممارسة المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العالي بدولة الكويت؟ تم حساب المتوسطات الحسابية الوزنية لإجابات العينة على الاستبانة المخصصة لذلك، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول (٣–٦) الآتية:

(١) محور احترام النفس واحترام الآخرين

جاءت النتائج حسب ما هو موضح في جدول (٣) الآتي:

جدول (٣) ترتيب عبارات محور الاحترام من وجهة نظر العينة

العبارة	المتوسط الحسابي	مستوى الممارسة	الترتيب
أبحث عبر محركات البحث الرقمية للوصول لصدق المعلومة	**٢.٤٦**	**مرتفع**	**١**
أتحقق من أي معلومات قبل نشرها عبر الوسائل الإلكترونية	**٢.٤٥**	**مرتفع**	**٢**
أتفاعل مع بوابة الطالب على مواقع الجامعة الإلكتروني	**٢.٣٤**	**مرتفع**	**٣**

أقدر الآخرين عند أستخدم منصات التعليم والتعلم عن بعد	٢.٣٤	مرتفع	٤
ألتزم بقيم التسامح مع الآخرين عند استخدام التقنيات الرقمية	٢.٣٣	متوسط	٥
ابتعد عن الشجار والعراك عبر الوسائط الرقمية	٢.٣١	متوسط	٦
أحرص على اختيار العبارات المهذبة أثناء تواصلي مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية	٢.٣٠	متوسط	٧
لا استخدم برامج القرصنة والتهكير مع ما يقدم عبر شبكة الانترنت	٢.٢٩	متوسط	٨
أختار الوقت المناسب للاتصال بالآخرين عندما أود التحدث معهم	٢.٢٦	متوسط	٩
أحترم وجهة نظر الآخرين عبر ما ينشر رقمياً	٢.٢٥	متوسط	١٠
لا أرسل أي محتوى إلكتروني غير مرغوب به لأي شخص آخر	٢.٢٢	متوسط	١١
أحترم حقوق الملكية الفكرية الرقمية للآخرين	١.٩٨	متوسط	١٢
ألوم من ينشر الفيروسات الرقمية	١.٩٧	متوسط	١٣
المتوسط الحسابي العام للمحور	٢.٢٧	متوسط	

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن أفراد العينة من طلبة التعليم العالي بدولة الكويت يمارسون المواطنة الرقمية بمستوى متوسط فيما يتعلق بمحور احترام الذات واحترام الآخرين عبر الممارسات والتعامل عند استخدام التقنيات الرقمية، وذلك تبعا للمتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على عبارات المحور الأول الخاص باحترام النفس واحترام الآخرين، حيث جاءت إجابات العينة بمتوسط حسابي (٢.٢٧) من جملة (٣) درجات، ويمثل نسبة مئوية (٧٥.٧%). وهذا المتوسط هو متوسط حسابي مستواه متوسط.

ومن الجدول يتبين أن الطلبة يمارسون مجموعة من المهارات المتعلقة بالمواطنة الرقمية بمستوى مرتفع فيما يتعلق عبر محركات البحث الرقمية للوصول لصدق المعلومة والتحقق منها، وأنهم يتفاعلون مع بوابة الطالب على مواقع الجامعة الإلكتروني ومنصات التعليم والتعلم عن بعد.

كما جاءت إجاباتهم لتكشف عن ممارستهم لمجموعة من المهارات المتعلقة بالمواطنة الرقمية بمستوى متوسط؛ والتي تتعلق بالالتزام بقيم التسامح مع الآخرين، والابتعاد عن الشجار والعراك عبر الوسائط الرقمية، واختيار العبارات المهذبة أثناء تواصلهم مع

الآخرين، وفيما يتعلق باختيار الوقت المناسب للاتصال بالآخرين، واستخدام برامج القرصنة والتهكير مع ما يقدم عبر شبكة الانترنت، أو لوم من ينشر الفيروسات الرقمية، وكذلك ما يتعلق بإرسال محتويات إلكترونية غير مرغوب بها للآخرين، واحترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية للآخرين.

(٢) محور التعليم الذاتي والتثقيف

جاءت النتائج حسب ما هو موضح في جدول (٤) الآتي:

جدول (٤) ترتيب عبارات محور التعليم من وجهة نظر العينة

العبارة	المتوسط الحسابي	مستوى الممارسة	الترتيب
أمارس الشراء من المواقع الإلكترونية التجارية الآمنة	٢.٦٧	مرتفع	١
أتحقق من أمان الموقع التجاري قبل التعامل معه	٢.٦٦	مرتفع	٢
أبحث عن الأسعار وأقارن بين المواقع الإلكترونية التجارية قبل الشراء منها	٢.٦٦	مرتفع	٣
آخذ الحيطة والحذر عند استعمال بطاقات الفيزا والبطاقات المدفوعة مسبقا	٢.٦٦	مرتفع	٤
أثقف نفسي ذاتيا بالأساليب الحديثة للتعلم والاتصال الرقمي	٢.٦٥	مرتفع	٥
أتعلم ذاتيا من خلال استخدام لشبكات الانترنت	٢.٦٥	مرتفع	٦
أمارس الاستخدامات التعليمية المميزة للتقنيات الرقمية	٢.٦٥	مرتفع	٧
أشاهد فيديوهات تعليمية عبر الانترنت توضح التعامل الفعال مع الأجهزة الرقمية	٢.٦٤	مرتفع	٨
أتواصل رقميا لتبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين	٢.٥٦	مرتفع	٩
أرسل واستقبل الملفات التعليمية عبر البريد الإلكتروني	٢.٤٩	مرتفع	١٠
أحرص على حقوقي أثناء تصفحي الانترنت	٢.٤٨	مرتفع	١١
أمتلك المعرفة الكافية لاستخدام وتوظيف التقنية بالطريقة المثالية	٢.٤١	مرتفع	١٢
أشارك من خلال الوسائط الرقمية في القضايا الاجتماعية المطروحة	٢.٣٤	مرتفع	١٣
ألتزم بما علي من واجبات خلال تصفحي الانترنت	٢.٣٢	متوسط	١٤

أتابع الحسابات التي تهتم بنشر الثقافة الرقمية على شبكات التواصل الاجتماعي	٢.٢٨	**متوسط**	١٥
أدرك مسؤوليتي أمام الكم الهائل من المعلومات خلال الوسائط الرقمية	٢.٢١	**متوسط**	١٦
أستخدم وسائل الاتصال الإلكتروني للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس	٢.١٠	**متوسط**	١٧
أقدر هيبة القوانين الضابطة لاستخدام التقنية الرقمية	٢.٠٨	**متوسط**	١٨
المتوسط الحسابي العام للمحور	٢.٤٧	**مرتفع**	

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن طلبة التعليم العالي بدولة الكويت يمارسون المواطنة الرقمية بمستوى متوسط فيما يتعلق بمحور تعليم الذات والتثقيف من خلال الممارسات التي تتم عبر استخدام التقنيات الرقمية، وذلك تبعا للمتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على عبارات المحور الثاني الخاص بالتعليم والتثقيف، حيث جاءت إجابات العينة بمتوسط حسابي (٢.٤٧) من جملة (٣) درجات، ويمثل نسبة مئوية (٨٢.٣%). وهذا المتوسط هو متوسط حسابي مستواه مرتفع.

وتبين النتائج أن المعاملات التي جاءت في مقدمة ذلك هي الممارسات المتعلقة بالتجارة الرقمية، حيث أشارت العينة إلى استخدام بمستوى مرتفع لمهارات الشراء من المواقع الإلكترونية التجارية، وأنه الطلبة لديهم خبرة في التحقق من أمان الموقع التجاري قبل التعامل معه، وأنه يجيدون البحث عن الأسعار والمقارنة بين المواقع الإلكترونية التجارية قبل الشراء منها، ولديهم خلفية مرتفعة حول آخذ الحيطة والحذر عند استعمال بطاقات الفيزا والبطاقات المدفوعة مسبقا. تلي ذلك التعاملات الخاصة بالتعليم الذاتي، حيث بينت النتائج أنهم يمارسون مهارات التثقيف والتعلم الذاتي أيضا بمستوى مرتفع من خلال التقنيات الرقمية، حيث أشارت النتائج إلى أن الطالب يسعي إلى أن يثقف نفسه ذاتيا بالأساليب الحديثة للتعلم والاتصال الرقمي، وأن يسعى إلى التعلم الذاتي من خلال استخدام لشبكات الانترنت، وكذلك ممارسة الاستخدامات التعليمية المميزة للتقنيات الرقمية،

ومشاهدة الفيديوهات التعليمية عبر الانترنت توضح التعامل الفعال مع الأجهزة الرقمية، والتواصل الرقمي لتبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين، حيث يمتلكون مهارات إرسال واستقبال الملفات التعليمية عبر البريد الإلكتروني، ومعرفة حقوقهم أثناء تصفح الانترنت وتوظيف التقنية بالطريقة المثالية في النقاش حول القضايا الاجتماعية المطروحة.

في حين تبين النتائج أن هناك ممارسات بمستوى متوسط، وكانت متعلقة بمدى الالتزامات بالواجبات المقررة عليهم خلال تصفحهم على شبكة، ومتابعة الحسابات التي تهتم بنشر الثقافة الرقمية على شبكات التواصل الاجتماعي، وتقدير مسئولياتهم أمام الكم الهائل من المعلومات خلال الوسائط الرقمية، فضلا عن مستوى متوسط لتقدير هيبة القوانين الضابطة لاستخدام التقنية الرقمية.

(٣) محور حماية النفس وحماية الآخرين

جاءت النتائج حسب ما هو موضح في جدول (٥) الآتي:

جدول (٥) ترتيب عبارات محور الحماية من وجهة نظر العينة

العبارة	المتوسط الحسابي	مستوى الممارسة	الترتيب
لا أبوح بأي معلومات مصرفية لأي مصدر مجهول على شبكة الانترنت	٢.٧٣	مرتفع	١
أحمي بياناتي عن طريق إنشاء كلمات مرور قوية خاصة بي	٢.٧١	مرتفع	٢
أحظر الرسائل مجهولة المصدر بالنسبة لي	٢.٦٨	مرتفع	٣
أتجنب فتح رسائل البريد الإلكتروني الواردة مجهولة المصدر	٢.٦٧	مرتفع	٤
أعرف ضوابط التسوق الإلكتروني الداخلية والخارجية	٢.٥٥	مرتفع	٥
آخذ الاحتياطات اللازمة للأمان الشخصي في العالم التقني	٢.٥٤	مرتفع	٦
أزود حسابي الشخصي ببرامج مكافحة الفيروسات	٢.٥٠	مرتفع	٧
أحتفظ بنسخ مخزنة على قرص خارجي للمعلومات المهمة	٢.٣٧	مرتفع	٨
أقدر حرية الآخرين عند المناقشة على شبكات التواصل الاجتماعي	٢.٣٥	مرتفع	٩
أتجنب الآثار الاجتماعية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية لأوقات طويلة	٢.٢٦	متوسط	١٠

أقدر مسؤوليتي الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية	٢.٢٥	متوسط	١١
أبتعد عن إثارة أي نعرات طائفية أو عنصرية أو دينية عبر الوسائط الرقمية	٢.٢٤	متوسط	١٢
أتجنب استخدام الأجهزة الرقمية لفترات طويلة	٢.٢١	متوسط	١٣
أجلس الجلسة الصحيحة عند استخدام الأجهزة الرقمية	٢.١٥	متوسط	١٤
أراعي الإضاءة الجيدة للمكان وعند استخدام شاشات الأجهزة الرقمية	٢.١٤	متوسط	١٥
أتبع الأساليب الصحية عند استخدام المستجدات الرقمية	٢.١١	متوسط	١٦
أتأكد من الشائعات في المجتمع الرقمي حفاظا للأمن المجتمعي	٢.٠٠	متوسط	١٧
أتحاشى المخاطر الصحية التي يسببها الجلوس كثيرا على الوسائط الرقمية	١.٩٧	متوسط	١٨
لا أكثر من استخدامي للأجهزة الرقمية خوف الإدمان الرقمي	١.٩٥	متوسط	١٩
أقدم بلاغات في حالة الاعتداءات على الحسابات الخاصة	١.٩٤	متوسط	٢٠
المتوسط الحسابي العام للمحور	٢.٣٢	متوسط	

تشير النتائج في الجدول (٥) السابق إلى أن أفراد العينة يمارسون المواطنة الرقمية بمستوى متوسط فيما يتعلق بمحور حماية النفس وحماية الآخرين عند استخدام التقنيات الرقمية، وذلك تبعا للمتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث الخاص بحماية النفس وحماية الآخرين، حيث جاءت إجابات العينة بمتوسط حسابي (٢.٣٢) من جملة (٣) درجات، ويمثل نسبة مئوية (٧٧.٣%) وهذا المتوسط هو متوسط حسابي مستواه متوسط.

وتفيد النتائج بأن الطلبة يهتمون بحماية أنفسهم بمستوى مرتفع في عدد من الجوانب؛ من أهمها : عدم البوح بأي معلومات مصرفية لأي مصدر مجهول على شبكة الانترنت، وأن لدبهم خلفية جيدة في حماية بياناتهم عن طريق إنشاء كلمات مرور قوية، وكذلك حظر الرسائل مجهولة المصدر، مع تجنب فتح رسائل البريد الإلكتروني الواردة مجهولة المصدر، أيضا يعرفون ضوابط التسوق الإلكتروني الداخلية والخارجية، وأنهم حريصون على أخذ الاحتياطات اللازمة للأمان الشخصي في العالم التقني، وتزويد حساباتهم

الشخصية ببرامج مكافحة الفيروسات، والاحتفاظ بنسخ مخزنة على أقراص خارجية للمعلومات المهمة .

في حين تكشف النتائج عن مجموعة من الممارسات المتعلقة بالمواطنة التي يمارسونها بمستوى متوسط، وكان معظمها يتعلق بالجوانب الاجتماعية، حيث أشارت النتائج إلى ممارسة بمستوى متوسط فيما يتعلق بتجنب الآثار الاجتماعية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية لأوقات طويلة، وتقدير المسئولية الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية خاصة الابتعاد عن إثارة بعض النعرات الطائفية أو العنصرية أو الدينية عبر الوسائط الرقمية.

كما كشفت النتائج عن اهتمام محدود الجوانب الصحية المصاحبة لاستخدام التقنيات الرقمية، حيث أشارت النتائج إلى تجنب متوسط لاستخدام الأجهزة الرقمية لفترات طويلة، واهتمام متوسط بالجلسة الصحيحة عند استخدام الأجهزة الرقمية، وكذلك مراعاة الإضاءة الجيدة للمكان وعند استخدام شاشات الأجهزة الرقمية، واتباع الأساليب الصحية عند استخدام المستجدات الرقمية، وعدم تحاشى المخاطر الصحية التي يسببها الجلوس كثيرا على الوسائط الرقمية.

وبصفة عامة فقد جاء ترتيب المحاور من وجهة نظر العينة كما هو موضح في الجدول (٦) الآتي:

جدول(٦) ترتيب محاور الدراسة تبعا للمتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة

المحور	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
التعليم الذاتي والتثقيف	**٢.٤٧**	**مرتفع**	**١**
حماية النفس وحماية الآخرين	**٢.٣٢**	**متوسط**	**٢**
احترام النفس واحترام الآخرين	**٢.٢٧**	**متوسط**	**٣**
الإجمالي	**٢.٣٥**	**مرتفع**	

يتضح أن الطلبة يمارسون المواطنة الرقمية بمستوى مرتفع بشكل عام، وذلك استنادا إلى المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على المحاور الثلاثة مجتمعة. لكن يتفاوت

هذا المستوى على مستوى المحاور فرادى، حيث تكشف النتائج عن ممارسة بمستوى مرتفع لممارسة المهارات الخاصة بالتعليم والتثقيف بمستوى مرتفع وجاء ذلك في المرتبة الأولى، وعن ممارسة بمستوى متوسط في محور حماية النفس وحماية الآخرين وكان ذلك في المرتبة الثانية، وكذلك ممارسة بمستوى متوسط في محور احترام النفس واحترام الآخرين وقد جاء في المرتبة الثالثة.

ثانيا: إجابة السؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني : ما مدى وجود فروق بين تقديرات الطلبة لمستوى ممارسة المواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات (الجنس، تبعية المؤسسة التعليمية)؟ تم استخدام اختبار (t–test) لبحث الفروق بين متوسطات درجات العينة على الاستبانة حسب المتغيرات. وتم رصد نتائج ذلك في الجداول (٧–٨) التالية:

(١) الفروق تبعا لمتغير الجنس

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧)

جدول (٧) نتائج اختبار (t–test) للفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين تبعا لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
احترام النفس واحترام الآخرين	ذكر	٢٢٣	٢٩.٣٨	٢.٣١٤	١.٢٣١	٤٨٠	٠.٢١٩	غير دالة
	أنثى	٢٥٩	٢٩.٦٤	٢.٣٠٩				
التعليم الذاتي والتثقيف	ذكر	٢٢٣	٤٤.١٠	٣.١٢٣	٢.٥١٨	٤٨٠	٠.٠١٢	دالة
	أنثى	٢٥٩	٤٤.٨٢	٣.١٣٧				
حماية النفس وحماية الآخرين	ذكر	٢٢٣	٤٥.٣٣	٣.٢٠٥	٧.٣١٨	٤٨٠	٠.٠٠٠	دالة
	أنثى	٢٥٩	٤٧.٤٧	٣.١٩٨				

تشير نتائج اختبار (t–test) في جدول (٧) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات العينة حول تقديرهم لمستوى ممارسة المواطنة الرقمية تبعا لمتغير الجنس في

محور التعليم الذاتي والتثقيف، وكذلك في محور حماية النفس وحماية الآخرين، حيث كانت قيم (ت) في هذين المحورين دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥). وكانت الفروق لصالح الإناث. في حين لا يوجد فرق دال حول تقديرات العينة لمستوى ممارسة المواطنة الرقمية في محور احترام النفس واحترام الآخرين.

(٢) الفروق تبعا لمتغير تبعية المؤسسة التعليمية

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨)

جدول (٨) نتائج اختبار (t–test) للفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين تبعا لمتغير الجنس

المحور	تبعية المؤسسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
احترام النفس واحترام الآخرين	حكومي	٢٧٦	٢٩.٥١	٢.٢٨٥	٠.١٤٤	٤٨٠	٠.٨٨٥	غير دالة
	خاص	٢٠٦	٢٩.٤٨	٢.٢١٦				
التعليم الذاتي والتثقيف	حكومي	٢٧٦	٤٤.٣٢	٣.٣٠٤	٠.٩٥٤	٤٨٠	٠.٣٤١	غير دالة
	خاص	٢٠٦	٤٤.٦١	٣.٢٩٧				
حماية النفس وحماية الآخرين	حكومي	٢٧٦	٤٦.٣٧	٣.٢٤٥	٠.١٦٨	٤٨٠	٠.٨٦٧	غير دالة
	خاص	٢٠٦	٤٦.٤٢	٣.٢٣٩				

تشير نتائج اختبار (t–test) في جدول (٨) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات العينة حول تقديرهم لمستوى ممارسة المواطنة الرقمية تبعا لمتغير تبعية مؤسسة التعليم العالي (حكومي – خاص) في المحاور الثلاثة. حيث كانت قيم (ت) في هذه المحاور غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥).

مناقشة النتائج

كشفت النتائج أن الطلبة يمارسون المواطنة الرقمية بمستوى مرتفع بشكل عام، وقد جاءت ممارستهم في جانب التعليم والتثقيف في مقدمة ممارستهم للمواطنة الرقمية، ولعل ذلك

بحكم أنهم طلبة في المرحلة الجامعية وأنهم يحرصون على توظيف التقنيات الرقمية لمساعدتهم في الجانب التعليمي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى نزوع جيل الشباب، بما فيهم طلبة التعليم العالي، نحو استخدام وتوظيف الانترنت والتكنولوجيا في تعلمهم، حيث باتت التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من حياة الطالب اليومية، كما تؤكد على قدرة الطالب على التعلم بشكل أسرع من الطرق التقليدية، بغض النظر عن الفروقات الفردية بينهم.

وجاء في المرتبة الثانية محور حماية النفس وحماية الآخرين، ولعل ذلك يرتبط بطبيعة المجتمعات المحافظة، حيث يعيش الطلبة في المجتمع الكويتي، وأن طبيعة الأسر الكويتية محافظة، وهو مجتمع محافظ يهتم بالقيم الأخلاقية، تهتم الأسر بإرشاد الأبناء، وضبط سلوكياتهم، كما وتشجعهم على الانخراط في المجتمع، ومن ثم الحرص على ممارسة السلوكيات القويمة التي تنبثق عن القواعد والتوجيهات الدينية والمجتمعية والعادات والتقاليد المتوارثة. كذلك تعزى هذه النتائج إلى إدراك وعي الطلبة بموضوع الحماية رقميا لأنفسهم أو غيرهم، وإلى جهود الدور التوعوي لدى المؤسسات التعليمية في مجال الحماية، اعتبارا أن الإنسان ثروة يجب حمايتها، كذلك تنمية الثقافة الرقمية فيما يتعلق بموضوع التجارة الإلكترونية، إذ يحتاج الطلبة إلى زيادة توعيتهم بشكل جيد لإجراء تعاملاتهم مع التجارة الرقمية وتجنيبهم التعامل مع المواقع غير الآمنة.

وفي المرتبة الثالثة جاءت ممارستهم الخاصة باحترام النفس واحترام الآخرين، ويمكن عزو ذلك إلى الطلبة الجامعات قد لا يتقيدون بمعايير المواطنة الرقمية التي تهتم باحترام حقوق الآخرين، إذ قد يمارسون بعض السلوكيات التي تتسم بالاندفاع والتسرع واستعمال الندية والعنف في بعض الردود، ومن ثم لا يكون هناك التسامح المطلوب مع الآخرين، وقد يحدث الشجار والعراك حول بعض المسائل المتعلقة بالعصبية القبلية أو الطائفية مثلا، وكذلك قد يختارون بعض الأوقات غير المناسبة للاتصال بالآخرين، أو قد يلجؤون إلى استخدام برامج القرصنة والتهكير ونشر الفيروسات الرقمية وهم لا يدركون مخاطر

استخدام برامج القرصنة والتهكير، وكذلك قصور احترام حقوق الملكية الفكرية الرقمية للآخرين.

وتتفق هذه النتائج من نتائج دراسة (Mitchell &Jones,2015) التي توصلت إلى أن هناك ممارسة جيدة للأنشطة والفعالية المختلفة للمواطنة الرقمية، ودراسة قربان (٢٠٢٠) التي كشفت عن أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات كان عاليا، ودراسة ساري(٢٠٢١) التي كشفت عن أن استجابة الطالبات على المحاور الخاصة بالمواطنة الرقمية كانت مرتفعة، ومع نتائج دراسة الحضيف (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن طلبة الدراسات العليا يمتلكون مهارات المواطنة الرقمية بشكل كبير جدا.

كما تتفق هذه النتائج جزئيا مع نتائج دراسة (Nordin, et al. ,2016) التي أظهرت أن الطلاب لديهم تصورات إيجابية ومتوسطة حول استخدامهم لمعايير المواطنة الرقمية الخاصة بالآداب الرقمية، التجارة الرقمية، المسئولية الرقمية، الرفاهية الرقمية والأمن الرقمي. ومع دراسات (المصري وشعت، ٢٠١٧؛ قربان، ٢٠٢٠؛ الراشد، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن مستوى تقدير العينة لممارسة المواطنة الرقمية جاء بدرجة متوسطة في محور الثقافة الرقمية. وكذلك مع نتائج دراسة المعجب، والمنتشري (٢٠١٥) التي كشفت عن أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة جاء في المستوى المقبول.

بصفة عامة يمكن تفسير نتائج الدراسة في ضوء إدراك العينة للوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، والذي يعد واحدا من المفاهيم الحديثة في عصرنا، حيث يعد طبيعة الهدف الرئيس بالدرجة الأولى للتواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية لدرء مخاطرها وتفادي عمليات الاحتيال عبر المواقع الإلكترونية. وكذلك في ضوء وجود دور فعال لكل من الأسرة ومؤسسات التعليم والأجهزة المختصة ووسائل الإعلام بشأن توعية الطالب بشكل خاص بأساليب التعامل الجيد والبعد عن الجرائم الإلكترونية. لكننا نشير إلى أهمية أن تزيد هذه المؤسسات من جهودها في مجال الاحترام الذي جاء في المرتبة الثالثة من الممارسة.

وفيما يتعلق بأثر متغير الجنس؛ كشفت وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات العينة حول تقديرهم لمستوى ممارسة المواطنة الرقمية تبعا لمتغير الجنس في محور التعليم الذاتي والتثقيف، وكذلك في محور حماية النفس وحماية الآخرين، وكانت الفروق لصالح الإناث. في حين لا يوجد فرق دال حول تقديرات العينة لمستوى ممارسة المواطنة الرقمية في محور احترام النفس واحترام الآخرين. ومعنى ذلك أن الإناث من طلبة التعليم العالي بدولة الكويت يمارسن المواطنة الرقمية فيما يتعلق بالتثقيف والتعليم باستخدام التقنيات الرقمية بشكل أكثر من الذكور، وقد يرجع ذلك أيضا إلى اختلاف ظروف الذكور والإناث في المجتمع، إذ الشباب الذكور في البيئة الكويتية لهم تعاملات مع البيئة الخارجية في الصحراء حيث الصيد والقنص، وكذلك في التعامل مع البيئة البحرية في الصيد، وكذلك في الخروج خارج المنزل للكافيهات والمنتزهات وملاعب الكرة، فهذا يأخذ منهم بعض الوقت؛ بخلاف الفتيات في دولة الكويت اللاتي لهن ظروف مجتمعية تحكمها عادات وتقاليد وقيم وأعراف تفرض عليهم قضاء وقتا أطول في المنزل، ومن ثم تسنح الفرصة لهن لاستعمال التقنيات الرقمية بدرجة أكبر من الذكور وهذا يجعلهن يمارسن المواطنة الرقمية بشكل أكبر في محاور التعليم، وكذلك في مجال الحماية من الأخطار عند استخدام هذه التقنيات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Sandoval, ٢٠١٩، الحضيف، ٢٠٢١) التي كشفت نتائجها عن وجود فرق دال إحصائيا في ممارسات المواطنة الرقمية تبعا لمتغير الجنس وتوصلت إلى أن الإناث لديهن ممارسات مواطنة رقمية أقوى من الذكور. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات ((Nordin, et al. ,2016؛ المصري وشعث، ٢٠١٧) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العينة لممارسة المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس.

وفيما يتعلق بمتغير تبعية مؤسسة التعليم العالي، فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في درجة ممارسة المواطنة الرقمية تبعا لاختلاف تبعية المؤسسة التعليم، سواء كانت

حكومية أو تابعة للتعليم الخاص، أي أن كون الجامعة حكومية أو خاصة فلا تأثير لذلك على درجة التعامل مع التقنيات الرقمية. وربما يعود ذلك إلى أن الطلبة بمختلف مؤسسات التعليم العالي يحرصون على ممارسة المواطنة الرقمية، إذ الجميع ينتمي لجيل واحد نشأ مع بروز الثورة الرقمية، وأدرك أبعادها واستخدم منتجاتها وإفرازاتها التكنولوجية، فضلا عن أنهم يستفيدون من تقديم الإرشاد والتوجيه من قبل المؤسسات المجتمعية المختلفة وفي مؤسسات التعليم المختلفة على حد سواء، والتي تعمل وفق وفقا خطة مرسومة لتوعية الشباب بمعطيات الثورة التقنية، وكيفية التعامل معها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الراشد (٢٠٢٠) التي كشفت عن أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة قيم المواطنة الرقمية تبعا لاختلاف المؤسسة التعليمية.

توصيات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

- وضع خطة وطنية لجل تعليم المواطنة الرقمية في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت.
- إدراج مقرر المواطنة الرقمية ضمن الخطة الدراسية في التعليم العالي بدولة الكويت.
- دمج مصطلح المواطنة الرقمية في محتوى المقررات الدراسية بمؤسسات التعليم العالي.
- تنظيم ندوات تثقيفية وحملات توعوية لطلبة التعليم العالي لتوعيتهم بأهمية المواطنة الرقمية وضرورة اتباع القواعد والمعايير الأخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي لهم يتميز بالقبول الاجتماعي.
- الاهتمام بغرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، وإرشادهم لكيفية استخدام الانترنت، خاصة ما يتعلق بمخاطر الوقوع في عقوبات الجرائم الإلكترونية.
- توعية الطلبة بالقوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية في المجتمع الرقمي.

- تدريب الطلبة على التفاعل مع المجتمع الرقمي فيما يتعلق بالتجارة الإلكترونية، في عمليات الدفع والشراء عبر الانترنت.

مقترحات

- إجراء دراسة تتعلق بالوقوف على مستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة المراحل التعليمية المختلفة.
- إجراء دراسة حول علاقة المواطنة الرقمية بالأمن الاجتماعي .

المراجع

أبو جبل، مصطفى عبد الوهاب أحمد والبدرشيني، ياسر علي عبد الغني (٢٠٢٢). تصور مقترح لمقرر في المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية، كلية التربية*، جامعة الأزهر، (١٩٣)، ج٤، ٦٦- ١٣٩.

أحمد، أسامة (٢٠١٦). شبكة التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على بعض القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط. *مجلة مستقبل التربية العربية*،٢٣ (١٠٠)، ٢٩٣- ٣٩٨.

الأسمري، عبده (٢٠١٥). علم النفس الوطني. *صحيفة الشرق*، ١٤٤٧، ١٠ .

جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري (٢٠١٣). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط٣، القاهرة: دار النهضة العربية.

الحصري، كمال دسوقي (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، جامعة المجمعة، (٨) ٨٩ – ١٤١.

الحضيف، نجلاء محمد (٢٠٢١). درجة توافر مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٣(٤)، ١٨٩ -٢٢٠.

الدهشان، جمال علي (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، ٢(٥)، ٧١ – ١٠٤ .

الراشد، خولة رسمي (٢٠٢٠). مدى امتلاك طلبة التعليم العالي الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤(١٠)، ١١٩-١٨٣ .

رشاد، وليد(٢٠٠٩). المواطنة في المجتمع الافتراضي: تأملات نظرية على مرجعية الواقع المصري. *المؤتمر السنوي الحادي عشر، المسؤولية الاجتماعية والمواطنة*. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٦ – ١٩ مايو ٢٠٠٩، القاهرة.

ريبيل، مايك (٢٠١٢). *تنشئة الطفل الرقمي دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور*. ترجمة : مكتب التربية العربي لدولة الخليج، الرياض.

ساري، عبير على محمد (٢٠٢١). *مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة طيبة.

السيد، محمد عبد البديع (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. *مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط*، الجمعية المصرية للعلاقات العامة. (١٢)، ٩٩ – ١٠٢.

شعبان، أماني عبد القادر محمد (٢٠١٨). رؤية مقترحة لتعزيز قيم الموطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مجلة مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٥(١١٤)، ٧٣ – ١٣٢ .

شهدة، السيد على السيد وسيد أحمد، إيمان الشحات (٢٠١٩). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية. *دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)*، (١٠٥)، ج٢، ١– ٣٧.

صادق، محمد فكري فتحي(٢٠١٩). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، (١٢٠)،ج٣، ٥٧– ٩١.

الصمادي، هند سمعان إبراهيم (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، (١٨)، ١٧٥ – ١٨٤.

طوالية، هادي محمد غالب (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، جامعة اليرموك، إربد، ١٣(٣)، ٢٩١ – ٣٠٨ .

عباس، ياسر ميمون (٢٠١١). المؤسسات التعليمية المصرية وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها: التحديات والفرص. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، (٤٤)، ج٢، ٣٨٧ – ٤٤٤.

عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوربية دراسة مقارنة. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٤٤(٤٤)،٤٢٧– ٥٧٤.

فلاته، فوزية بنت أحمد بن محمد (٢٠٢٠). نحو إستراتجية مقترحة لتفعيل دور التعليم العالي السعودية في تعزيز الموطنة الرقمية لطلابها. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، (١١٠)، ١٩٧ – ٢٤٥. DOI: 10.21608/maed.2020.147623

القايد، مصطفى (٢٠١٤). *مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship* متاح في: Hppts://www.new-educ.com/definitaion-of-digital-citzenship.

القحطاني، أمل مسفر(٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ،غزة، ٢٦(١)، ٥٧-٩٧.

قربان، بثينة محمد سعيد (٢٠٢٠). مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية جامعة جدة. *مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية*، (٨)، ١٩١ – ٢٢٤ .

القرني، ظاهر بن احمد مصلح (٢٠٢١). دور التعليم العالي السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية*، ٩٢(٩)،٢٤٧ – ٢٩٠ مسترجع من http:mandumah/Record/1151611.com

المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *مجلة عالم التربية*، ٥١ (٧٤)، ١٥ – ٩٤ .

المصري، مروان وليد، وشعت، أكرم حسن (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، جامعة فلسطين، ٧(٢)، ١٨٧ – ٢٠٠ .

المعجب، فاطمة عبد الله والمنتشري، عبد الله دخيل الله (٢٠١٥). واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى. *بحث مقدم لمؤتمر الشباب والمواطنة قيم وأصول*، جامعة أم القرى ٤-٥ فبراير، ٣٤٧ - ٣٨٠.

الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية تحديات وآمال*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الملحم، بندر بن محمد بن راشد (٢٠١٨). *تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة القصيم.

مهدي، حسن رابحي (٢٠١٨). الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة الدولية لنظم إدارة التعلم*، ٦(١)، ١١-٢٤.

الموزان، أمل بنت علي (١٤٤١). تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدمجة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (٢٢)، ج٢، ١٥ – ١٤٠

ندا، صفاء على رفاعي (٢٠٢١). المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري: دراسة وصفية مطبقة على كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية الآداب*، ١٣(٢)، ٢٠٧٣ – ٢١٣٠.

نصار نور الدين محمد (٢٠١٩). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية، وسبل تعزيزها دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧(١)، ١٥٢- ١٨٤.

Choi, M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. *Theory & research in social education*,44(4) , 565-607.

Eurydice.(2013*).Citizenship education at school in Europe*. Eurydice The information network on education in Europe, Cambridge: Cambridge University press.

International Society for Technology Education. (2016). *ISTE Standards for Students*. United States of America: ISTE.

Isman, A., & Gungoren, O. C. (2014). Digital Citizenship , *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 13(1), 73- 77, *EJ1018088*.

Jones, L. M. & Mitchell, K. J. (2015). Defining and measuring youth digital citizenship. *New media & society*, 18(9), 2063 – 2079

Jwaifell, M, (2018), The Proper Use of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University, *World Journal of Education*, 8 (3), 86.

Kara, N. (2018). Understanding University Students' Thoughts and Practices about Digital Citizenship: A Mixed Methods Study. *Educational Technology & Society, 21* (1), 172–185.

Louis Reynolds& Ralph Scott .(2016). *There is an urgent need for schools to develop digital citizenship in ouryoung people*. Digital Citizens: Countering Extremism Online. London: Demos.

Nordin, M., Tunku, A., Rahman, A., &Zubairi,A. (2016). Psychometric properties of a Digital Citizenship Questionnaire. *International Education Studies.9(3).71-80*.

Ribble, M., Bailey, G., & Ross, T. (2004).Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior. *Learning& Leading with Technology*, 32 (1), 6- 12.

Ribble, Mike(2012). *Digital Citizenship for Educational Change*. Kappa Delta

Sandoval, Z. (2019). Digital Citizenship in Higher Education Students. *Issues in Information Systems. Volume 20, Issue 4, pp. 93-103, 2019*.

U.S. Department of Education. (2017). *Reimagining the role of technology in education: national education technology plan update*. United States of America: Office of Educational Technology.